

ثمرات تقوى الله.. عز في الدنيا ونعيم في الآخرة

أفضل ما في الدنيا تقوى الله سبحانه وتعالى والعيش فيما أحله الله جل وعلا وللتقوى ثمرات عظيمة لاسيما في تحري الطعام الحلال ومن الأدلة على ذلك ما جاء في سيرة الإمام أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه.

كان في القرن الأول الهجري شاب نقي يطلب العلم ومفرغ له ولكنه كان فقيرا وقد خرج من بيته في يوم من الأيام من شدة الجوع، ولأنه لم يجد ما يأكله فالتجى به الطريق إلى أحد البساتين والتي كانت مملوءة بأشجار التفاح، وكان أحد أغصان شجرة منها متدليا في الطريق وسقط منها تفاحة في الطريق فاخذ التفاحة وأكلها ليسد بها رمقه وجوعه خاصة وإن أحدًا لم يره وإن ينقص البستان بسبب التفاحة واحدة، ولما رجع إلى بيته بدأت نفسه تكوم، وهذا هو حال المؤمن دائما ثم جلس يفكر ويقول كيف أكلت هذه التفاحة وهي مال مسلم ولم استأذن منه ولم استسحمه فذهب يبحث عن صاحب البستان حتى وجده فقال له الشاب: يا عم يا لاس بلغ بي الجوع مبلغا عظيما وأكلت تفاحة من بساتنك من دون علمك وما إنذا اليوم استأذنتك فيها! فقال له صاحب البستان: وأله لا أسامحك بل أنا خصمك يوم القيامة عند الله! فبدأ الشاب النقي يبكي ويؤوس إليه عل دموعه تشفع له عند صاحب البستان أو يسامحه ولكن دون جدوى فقال له أنا مسعد أن أعمل أي شيء لك يكون فيه رضا الله ثم رضاك بشرط أن تسامحني وتغفلي من هذا الذنب العظيم! وبدأ يؤوس إلى صاحب البستان وصاحب البستان



لا يزداد إلا إصرارا بل ذهب وتركه، والشاب يلحقه ويتوسل إليه حتى دخل بيته وبقي الشاب عند البيت ينتظر خروجه إلى صلاة العصر.. فلما خرج صاحب البستان وجد الشاب مازال واقفا ويدموعه التي تحدرت على لحيته فزارت وجهه نورا غير نور الطاعة والعلم، فقال الشاب لصاحب البستان يا عم إنني مستعد للعمل فلاحا في هذا البستان من دون اجر باقي عمري أو أي امر تريد ولكن بشرط أن تسامحني، عندها اطرق صاحب البستان بفكر ثم قال يا بني إنني

مستعد أن أسامحك الآن لكن بشرط! ففرح الشاب وتهلل وجهه بالفرح وقال اشترط ما بدا لك يا عم فقال صاحب البستان شرطي هو أن تتزوج ابنتي!!! صدم الشاب من هذا الجواب وذهل ولم يستوعب بعد هذا الشرط ثم أكل صاحب البستان قوله ولكن يا بني أعلم أن ابنتي عبياء وصماء وبكفاء وأيضا معقدة لا تمشي ومنذ زمن وأنا ابحت لها عن زوج استأنته عليها ويقبل بها بجميع مواصفاتها التي تكرتها، لأن الوقت عليها سامحك؟ فصدم الشاب مرة أخرى بهذه

المصيبة الثانية، وبدأ يفكر كيف يعيش مع هذه العلة خصوصا أنه لا زال في مقتبل العمر؟ وكيف تقوم بشؤونه وترعى بيته وتهتم به وهي بهذه العاهات؟ بدأ يحسبها ويقول اصبر عليها في الدنيا ولكن أنجو من ورطة ابنتي عبياء وصماء وبكفاء وأيضا معقدة لا تمشي ومنذ زمن وأنا ابحت لها عن زوج استأنته عليها ويقبل بها بجميع مواصفاتها التي تكرتها، لأن الوقت عليها سامحك؟ فصدم الشاب مرة أخرى بهذه

زيادة كبد الحوت أول طعام أهل الجنة

أهل الجنة يوم القيامة؟ قال- صلى الله عليه وسلم-: «بلى، قال «اليهودي»: تكون الأرض خبزة واحدة-كما قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم، قال «ابو سعيد -رضي الله عنه-: فنظروا إلينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ثم ضحك حتى بدت ضواجه، ثم قال «اليهودي»: إلا تخبرك بإدامهم؟ قال- صلى الله عليه وسلم-: «بلى»..

قال «اليهودي»: إدامهم «بالأم» و«تون» قالوا- يعني: الصحابة- وما هذا؟ قال «اليهودي»: «ثور» و«نون» يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفا.



اليهود يزكون عبد الله بن سلام ويلعنونه في لحظة واحدة

عبد الله بن سلام فيكم؟؟ قالوا: خيرنا وابن خيرنا، وأفضلنا وابن أفضلنا، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «أرايتم أن أسلم عبد الله بن سلام؟ قالوا: أعلاه الله من ذلك!! فاعاد عليهم، فقالوا مثل ذلك فخرج إليهم عبد الله بن سلام- رضي الله عنه، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله قالوا: شركنا وابن شركنا، ونتقصود، قال- عبد الله بن سلام-: هذا ما كنت أخاف يا رسول الله!.

«أما أول أشراف الساعة فتأر تحشرهم من المشرق إلى المغرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت، وأما الولد فإذا سيق ماء الرجل ماء المرأة تزغ الولد، وإذا سيق ماء المرأة ماء الرجل تزغت الولد. قال «عبد الله بن سلام»: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله!!! ثم قال «ابن سلام»: يا رسول الله! إن اليهود قوم يهت، فأسألهم عني قبل أن يعلموا بإسلامي، فجاءت اليهود فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «أي رجل

عن انس - رضي الله عنه- أن عبد الله بن سلام - رضي الله عنه - بلغه مقدم النبي - صلى الله عليه وسلم- المدينة فأتاه يسأله عن أشياء، فقال: أنتي سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي: ما أول أشراف الساعة؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة؟ وما بال الولد يترغ الي أبيه أو الي أمه؟ قال- صلى الله عليه وسلم-: «أخبرني به جبريل أتقا، قال ابن سلام - رضي الله عنه-: ذلك عدو اليهود من الملائكة قال- صلى الله عليه وسلم:

الصدقة تطفئ غضب الرب سبحانه وتعالى



مساعدة المحتاجين برهان على الإيمان وشفاء للأمراض وتضع المسلم في ظل الله

«خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها» وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث أحلف عليهن ومنهن: «ما نقص مال من صدقة» وقال أيضا: «اتقوا النار ولو بشق تمرة»، فما أعجب الصدقة وما أكثر ثمراتها وما أغلى عطائها وما آمن اناره.. أبعد هذا لازلت لم تتصدق؟

الله عليه وسلم «الصوم حنة، والصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفىء الماء النار» وإذا كنت تريد أن تقي نفسك مصارع السوء؟.. فعليك بالصدقة، قال صلى الله عليه وسلم «صنائع المعروف تقي مصارع السوء» وإذا كنت تريد أن تطهر نفسك وتزكيا؟.. فعليك بالصدقة قال الله تعالى

الصدقة، فإن كان أكملها كثرت له ثوابه، وإن كان لم يكملها قال الله - تبارك وتعالى - ملائكته: هل تجدون أعين تطوعا تكللوا به ما ضيع من فريضته؟ ثم الزكاة مثل ذلك، ثم سائر الأعمال على حسب ذلك وإذا كنت ترى يد إطفاء خطاياك وتكفير ذنوبك؟.. فعليك بالصدقة قال صلى

أن للصدقة عجائب كثيرة وآثاراً عظيمة وثماراً لا تقدر بكون الدنيا ولو ابتغها المسلم لحافظ عليها كل يوم بل كل ساعة من حياته. فإذا كنت تريد البرهان على صحة الإيمان فعليك بالصدقة لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال «والصدقة برهان» وإذا كنت تريد الشفاء من الأمراض؟.. فعليك بالصدقة قال صلى الله عليه وسلم «داووا مرضاكم بالصدقة» وإذا كنت تريد أن يظلك الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله، فعليك بالصدقة، قال صلى الله عليه وسلم «كل امرئ في ظل صدقته حتى يسأل عن الناس» وإذا كنت تريد أن تنفقي غضب الرب؟.. فعليك بالصدقة قال صلى الله عليه وسلم «صدقة الرسل تطفئ غضب الرب» وإذا كنت تريد محبة الله عز وجل؟.. فعليك بالصدقة قال عليه الصلاة والسلام أحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخي في حاجة أحب إلي من أن اعتكف في هذا المسجد شهراً وإذا كنت تريد الرزق ونزول البركات؟.. فعليك بالصدقة قال الله تعالى «يمحق الله الربا ويربي الصدقات» وإذا كنت تريد الحصول على البر والتقوى؟.. فعليك بالصدقة قال

الله تعالى «إن أنفقوا البر حتى تنفقوا مما يحبون وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم» وإذا كنت تريد أن تفتح لك أبواب الرحمة؟.. فعليك بالصدقة قال صلى الله عليه وسلم «الراحمون يرحمهم الله أرحمهموا من في الأرض يرحمكم من في السماء» وإذا كنت تريد أن ياتييك الثواب وأنت في

فقال اليهودي: أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هم في الظلمة دون الجسر» قال «اليهودي»: فمن أول الناس إجازة؟ قال صلى الله عليه وسلم: «أفقرهم المهاجرين، قال اليهودي: فما تحفتهم حين يدخلون الجنة؟ قال صلى الله عليه وسلم: «زيادة كبد النون» قال «اليهودي»: فما غداؤهم على الرها؟ قال صلى الله عليه وسلم: «يختر لهم نور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها، قال «اليهودي»: فما شرايهم عليه؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «من عين فيها تسمى سلسبيل» قال اليهودي:

عن ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كنت غائماً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء جبر من أجبار اليهود، فقال: السلام عليك يا محمدا! فقلعتهم دفعة كاد يصروح منها فقال: لم تدفعني؟ قلت: ألا تقول يا رسول الله؟ فقال اليهودي: إنما ندعوه باسمه الذي سماه به إلهه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أسنى محمد الذي سماني به إلهي، فقال اليهودي: جئت أسالك، فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إنفك شيء إن حدثتك؟ قال أسبع بالاني، فتكث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يعود معه، فقال: «سل».

رايتان تتبعان ابن آدم عند خروجه من منزله

الحديث أحمد شاكر. والمعنى في الحديث أن الإنسان إذا خرج من بيته ابتدره ملك وشیطان ينتظرانه، كل منهما يحل راية، فإذا خرج في طاعة الله وذكر الله تنحى الشيطان خائبا وانطلق المؤمن تحت راية الملك ولا يزال تحتها حتى يعود إلى بيته، وأما إن خرج في معصية الله ونسى ذكره تنحى الملك واقتصر الشيطان ونغض رايته فوق راس المخطئ فلا يأمره إلا بشر.

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من حارٍ يخرج -يعني من بيته- إلا بينه رايتان راية بينك وبين ربك، راية الشيطان فإن خرج لما يحب الله عز وجل أتبعه الشيطان برأيته فلم يزل تحت راية الملك حتى يرجع إلى بيته وإن خرج لما يسخط الله أتبعه الشيطان برأيته فلم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع إلى بيته» أخرجه أحمد، والطبراني في الأوسط وصححه إسناده العلامة